@ 376 @ $ سورة النساء 145 - 147 $.

ثم بين مأوى المنافقين في الآخرة فقال ! 2 2 ! المنافق في اللغة اشتقاقه من نافقاء اليربوع ويقال لليربوع حجران أحدهما نافقاء والآخر قاصعاء فيظهر نفسه في أحدهما ويخرج من الآخر ولهذا يسمى المنافق منافقا لأنه يظهر من نفسه أنه مسلم ويخرج عن الإسلام إلى الكفر قرأ أهل الكوفة وحمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بجزم الراء وقرأ الباقون بالنصب وهما لغتان الدرك والدرك وجمعهما أدراك وهي المنازل بعضها أسفل من بعض فأعد للمنافقين الدرك الأسفل من النار وهي الهاوية ثم قال ! 2 2 ! يعني مانعا يمنعهم من العذاب .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! من النفاق ! 2 2 ! أعمالهم ! 2 2 ! يعني تمسكوا بدين ا تعالى وبتوحيده ! 2 2 ! يعني بتوحيدهم بالإخلاص فإن فعلوا ذلك ! 2 2 ! يعني المصدقين على دينهم لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يعطي ا المؤمنين ! 2 2 ! يعني ثوابا عظيما في الآخرة وفي هذه الآية دليل أن المنافقين هم أشر خلق ا تعالى لأنه أوعدهم الدرك الأسفل من النار ثم استثنى لهم أربعة أشياء التوبة والإخلاص والإصلاح والاعتصام ثم قال بعد هذا كله ! 2 ! 2 ولم يقل هم المؤمنون ثم قال ! 2 2 ! ولم يقل سوف يؤتيهم ا بغضا لهم وإعراضا عنهم والمنافقون هم الزنادقة والقرامطة الذين هم بين المؤمنين يظهرون من أنفسهم الإسلام وإذا اجتمعوا فيما بينهم يسخرون بالإسلام وأهله فهم من أهل هذه الآية ومأواهم الهاوية .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ما يصنع ا بعذابكم ! 2 2 ! يعني إن آمنتم با تعالى ووحدتموه ويقال معناه ما حاجة ا إلى تعذيبكم لو كنتم موحدين شاكرين له ! 2 2 ! به وصدقتم رسله ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! للقليل من أعمالكم ! 2 2 ! بأعمالكم وثوابكم ويقال ! 2 2 ! يقبل اليسير ويعطي الجزيل ! 2 2 ! بما في صدوركم ويقال ! 2 2 ! بمن شكر وآمن فلا يعذب شاكرا ولا مؤمنا $ سورة النساء 148 - 149 $